

مفاهيم القرآن

(47) وقال الإمام الصادق - عليه السلام -: " قال أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام

-: لا تخانوا ولا تكتم، ولا تغشّوا هدايتكم. ولا تجهلوا أئمّتكم، ولا تصدّعوا عن حبلكم
فتفشلوا وتذهب ريحكم، وعلى هذا فليكن تأسيس أموركم، والزموا هذه الطّريقة" (1). وقال
الإمام محمّد الباقر - عليه السلام -: " قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما
نظر الله عزّ وجلّ إلى وليّ له يجهد نفسه بالطّاعة لإمامه والنّصيحة إلّا كان معنا
في الرّفق الأعلى" (2). وسأل أبو حمزة من الإمام محمّد الباقر - عليه السلام -: ما حقّ
الإمام على الناس؟ قال: "حقّهم عليهم أن يسمعوا له ويطيعوا". قلت: فما حقّهم عليه ؟
قال - عليه السلام -: "يقسم بينهم بالسّويّة و يعدل في الرّعيّة" (3). هذه لمحة عن
واجبات الأُمّة ووظائفها اتّجاه الحكومة الإسلاميّة. ومن المعلوم; أنّ الحكومة لو قامت
بوظائفها التي قرّرها الإسلام، وقامت الأُمّة الإسلاميّة بواجباتها اتّجاه الحكومة كما
عيّنها الدين لاستقرّت العدالة، واستتبّ الأمن، وانتشر السلام، وازدهر الخير، وعُمت
السعادة كلّ أرجاء البلاد. _____ 1- الكافي 1: كتاب الحجة: 405.

2- الكافي 1: كتاب الحجة: 404. 3- الكافي 1: كتاب الحجة: 405.